2-2

أبو المناضلين اليمنيين القاضي عبدالسلام صبره في آخر حوار صحفي لـ(الثورة) عام2008 م

نُقلنا من صنعاء إلى تعز في السلاسل مشيا على الأقدام حتى تمزقت أقدامنا

بعد عمر ناهز الـ ١٠٠عاما (العام قضى معظمه في النضال الوطني والهم الإنساني لإخراج اليمن من نفق الإمامة والجهل والمرض والتشظي ، رحل عن هذا الوطن أبو الثوار اليمنيين المناضل الكبير القاضي عبد السلام صبره .. لم أجد ما أعزي به اليمن التي عرفته مولوداً في عام١٩١٢ م وعايشته أملاً وطفولةً ومناضلاً جسوراً ومهندساً ماهراً لمفاتيح الحرية والسعادة والإيثار حتى لقى ربه مبتسماً سعيداً كما أراد هو ، وباركه القدر.. كل ما أستطيع قوله عزاءً في هذا الفقيد الاستثنائي لا يرقى للتعبير عن موقف عارض اكتنف طريق هذا الطود الهمام ، وهو في مسيرة حياة قرن حافلة بالتضحيات الجسيمة ، ونبل قيم التعامل ، وطهر النوايا ، ومواقف الإنسانية المجردة من مكر السياسة ودنس الحقد والعصبية.. عزائي ليس سوى استرجاع لأيام قضيتها معه متردداً عليه لاستكمال تسجيل حوار صحفي - هو الأخير في حياته ولعله أكبر من حوار وتحقيق صحفي وبحث - تمحور حول حياته النضالية وتفاصيل ملهمة عن ثورة السادس والعشرين من سبتمبر١٩٦٢ م ، وما قبلها من مخاضات كان أبرز من تعرض لتبعاتها من بطش الإمامة ، حيث كان أكبر الثوار سناً وحكمة وروية ، وكان الأب الروحي لتنظيم الضباط الأحرار والشباب.. كانت الابتسامة لا تفارقه في تلك اللقاءات المتكررة ولمدة أسبوع ، كنت أخرج من عنده محملاً بأحالات إلى مراجع متعددة عن تاريخ الثورة اليمنية وأعود حاملاً أسئلة أخرى عن تفاصيل وأحداث لم تكتمل في المراجع ، فيستقبل أسئلتي بلحظة تأمل تفتح عمراً بأكمله من الكفاح والصبر والمثابرة.. لم يكن حواراً رتيباً تحاصره الأسئلة والإجابة ، بل كان آخر نقاش له عن مسيرة حياته تخلل هذا النقاش وطرح التساؤلات والبحث والتقصي من الوثائق والمراجع التاريخية التي أسهم فقيد الوطن والشعب أبو الثوار اليمنيين المناضل الجسور القاضي عبد السلام صبره في كتابتها مع كوكبة ممن عملوا تحت قيادته الحكيمة وفكره الناصع وضميره المخلص في ترجمة خطط الحركة الوطنية والنضالية وصولاً إلى الفعل الثوري السبتمبري الذي حوّل الحلم إلى واقع لمسه الشعب اليمني من أقصاه إلى أقصاه. إلى تفاصيل ما نشرته الثورة مع المناضل اليمني الكبير عبد السلام محمد حسن صبره في سبتمبر 2008م.

حوار وتحقيق/ محمد محمد إبراهيم

سنوات السجن

تجرع المناضل عبد السلام صبرة ورفقائه أقسى صنوف العذاب جراء انخراطهم في صفوف القوى التحررية المناهضة لسلطوية وظلم الإمام يحيى، ومن أبرز ما يستعرضه القاضي عبد السلام صبرة من سنوات التعذيب والسجون ما قاله في كتاب «أوراق أولى من الثورة اليمنية» الذي أحالنا إليه: من أشد المواقف تعذيباً لنا في العام١٩٤٤ م هو أن الإمام أمر بربطي بسلسلة أنا ومجموعة من زملائي، ومن ثم نقلنا إلى أحد سجون تعز- داخل دار الناصر- مشياً على الأقدام والأثقال في رقابنا حتى تمزقت أقدامنا من المشي الطويل، وحتى رحمنا الحرس المكلفين بنقلنا، ولكن لم يستطيعوا أن يعملوا شيء خوفاً من الإمام يحيى.

ومن الذكريات إن الشهيد حسين الكبسي عند عودته من اليابان قدم تقريرٍ للإمام يحيى وفيه بعض ما شاهده في اليابان قائلاً فيه للإمام: «ما أحوجنا أن نبدأ بمشروع زراعي أو صناعي يعود نفعه على الدولة والشعب « فما كان من الإمام في اليوم التالي إلا أن قال لوزير خارجيته الولد حسين الكبسي قد صار مرتداً يريدنا أن نفعل في بلادنا مثلما يفعل النصارى في بلادهم.

ويضيف صبرة: «قد التقيت بالقاضي عبد الرحمن الإيراني في السجن وآخرين كثر من دعاة الإصلاح في اليمن، وكانت السلاسل والأغلال على أرجلهم وأعناقهم جميعاً، وكان للإمام جواسيس ينقلون له وولي عهده ما كان يدور من نقاش وضحك وتنكيت وروح معنوية مرتفعة فيزداد حقداً وكمداً... وبعد سجن تعز تم نقلنا إلى سجن حجة في رحلة سفر دامت) ١٢ (يوماً في الحر الشديد وكذا البرد القارس في الليل، وقد بقيت في سجن حجة عام ونصف، وتم إطلاق سراحي وأنا في حالة مادية صعبة، وعدت إلى صنعاء راكباً حمار مستعار ليس على ظهره أي غطاء سوى «شوال».. ووصلت بعد معاناة وتعب شديدين فاستقبلني الأهل والأقارب بشوق ولهفة... وحينها أصر عليّ بعض الأصدقاء والأحبة أن أزور الإمام يحيى في قصره بالروضة، فذهبت لزيارته، وكان جالساً على كرسي والبقية جالسين على الأرض وبعد أن أذِنَ لي بالدخول صرخ في وجهي قائلاً: هذا صبره هذا.. الدبور ..أنت مرتد تريد ما يريده النصارى، فرفعت صوتي منكراً وقلت أنتم غالطون وواهمون.. وكان يجب على الإمام أن يطلبني ويسألني أو يحيلني إلى محكمة شرعية..فقال: قد ضفرنا بخطك فنكرت أنه يوجد خط أوغيره، فقال: لي أجلس على الأرض.. وسألني عن حجه وعن الطريق فقلت له: سجن حجه رهيب، والطريق غير صالحة فاستاء من هذا الرد، وقال: اجلس على الأرض كما يجلس الكتاب والحاشية، فاستأذنته وذهبت، وبعد خروجي لامني بعض الأحبة على التسرع في الرد، وهو -أي الإمام- غاشم لا يرحم».

نهب صنعاء

وعن نهب صنعاء يواصل القاضي عبد السلام صبرة: «بعد إن نجا الطاغية أحمد من الكمين الذي نصب له في تعز نتيجة الإهمال في الحسم والتردد -وهي أحد أسباب فشل ثورة١٩٤٨ م- استطاع الوصول إلى أنصاره في الحديدة وحجة وجمعهم وأباح لهم صنعاء، فدخلوها نهباً وقتلاً فاختفيت في أحد المنازل وكانت فاطمة أختي تزورني، ثم نصحتني أن أخرج متنكراً، ولكن تم القبض عليّ في (حزيز) وتم إرسالي إلى صنعاء للأمير الحسن فأمر بالطواف بي وسط شوارع صنعاء والناس متجمهرين، وانهالوا عليّ لكماً وضرباً بالعصي حتى سالت الدماء وسط ضجة من الضرب والشتم ضد الدستوريين المارقين عن الإسلام حتى أوصلوني إلى سجن القلعة حيث وجدت عبد الله السلال والعمري وآخرون وبعد ثلاثة أيام أخرجونا إلى ساحة القلعة ولا نملك إلا قطعة قماش صغيرة تستر عوراتنا ونحن مكبلين بالسلاسل وسيوف الإسلام موجودين، حيث انهال الناس علينا في الساحة ضرباً ولكماً، ثم اركبونا سيارة مكشوفة وطافوا بنا وسط شوارع صنعاء متجهين إلى حجة، ولا ننسى بأننا لقينا في عمران عطفاً ووجدنا عامة الناس من أبناء المشايخ من خفف عنا ما قاسيناه وقدموا لنا الأكل وأطعمونا بأيديهم وواصلنا السفر حتى وصلنا حجة ، واقتادونا إلى سجن نافع، حيث الحراس القساة، وقبل دخولنا السجن مروا بنا على قصر سعدان... حيث كان في استقبالنا أولاد الإمام، وآخرون ليقدموا لنا كل إساءة.. أما السجانين في سجن نافع فكانوا قساة لا يعرفون اللين أو الرحمة... وكنا ننام على الأرض ونتوسد الحجارة ونحن محملون السلاسل والقيود.. ولا ويوجد شبيه لهذا السجن، وكانت توجد في جدران السجن الكثير من التشققات، تنبئ بسقوطه، ومكثت بهذا السجن ٣ أعوام ونقلنا إلى سجن القاهرة(قاهرة حجة) حيث مريض بقرة الإمام، وذلك لغرض ترميم سجن نافع... ومكثنا في سجن القاهرة أربعة أعوام كنا نحارب نفسياً يومياً بتبشيرنا بأنه سيتم إعدامنا قريباً ويخرجون البعض بعذر الإعدام إرهاباً لنا وأبلغنا قائد السجن بأن الجن تنقل للإمام ما يدور بيننا في السجن، وكان الكثير من أولادنا يهربون من أمهاتهم إلينا وكانت لنا فرصة للقيام بتدريسهم».

معنويات النضال

بعد الإطلاع على بعض المراجع والحوارات التي أجريت مع المناضل القاضي عبد السلام صبرة وقراءة تفاصيل ما لاقاه من عواصف مؤلمة مع ثلة من ثوار ثورات اليمن٦٢-٥٥-٤٨ (م) كان من أبرز الأسئلة التي أفرزها هذا الإطلاع وأثناء زيارتي للقاضي عبد السلام صبرة في منزله كنت محملاً بأسئلة كثيرة كنت أظنها جديدة عليه، لكنه بذاكرته -التي حفظت كم من المرات؟ تحدث وكتب وقال عن الثورة، بل وقرأ مذكرات وكتب زملائه المناضلين- أكد لي أنها أسئلة مكررة، فعندما طرحت عليه سؤالاً عن الحالة التي كان يعيشها ورفاقه «زملاء سلاسل الإمام يحيى» وعن ما كان في أسفارهم بين سجون حجة وصنعاء وتعز .. أشار لي أنه تحدث عنها في حوارات سابقة ومنها ما بثته قناة الجزيرة من حوار مطول لبرنامج «زيارة خاصة».

حيث قال في الحوار الذي أجراه معه الإعلامي العربي (سامي كليب): «كنا نقرأ القرآن بصوت واحد، وكنا نتغنى بالقصائد الوطنية التي لو تكلمتُ عنها لطال الحديث».

وأضاف: «أذكر - على سبيل المثال- قصيدة للشاعر المناضل أحمد محمد الشامي كتبها قبل ثورة١٩٤٨ (م) يقول فيها:

أيها المستبد بالأمر فينا
خفف الوطء ما أظنك سالم
لم تلد للخلود في الأرض كلا
سوف تغدو أسير قبلك نادم
أنت أفعمت شعبنا بالدواهي
أنت أفنيت قومه بالمزاعم
أنت ألبسته ثياب المخازي
أنت دنست طهره بالسخائم
أنت ما أنت لست إلا مثالاً
من ضلال مخضبٍ بالمآثم
لا حياء لا عفة لا احتشام
لا وقار لاَ شيمة لا تراحم
أيها الشعب كيف ترضي هوانا
لِمَ تبقى موطأ (بالملاثم)

ويقول المناضل القاضي عبد السلام صبرة في أحد حواراته وأوراقه عن غطرسة وتقلبات الإمام يحيى إلى أن أمسك زمام السلطة الجائرة: (كان الإمام يحيى أثناء قيادته للمقاومة ضد الأتراك يعاهد الله ويعاهد الناس أنه سيضل وفياً.. ولكن بمجرد خروج الأتراك من اليمن واستلام الإمام يحيى للحكم سرعان ما نكث عهوده.. وتنكر حتى لأقرب الناس، فالإمام ورث فكرة إن الإمامة حق إلاهي كما كان يعتقد، وإن من قال كلاماً مخالفاً لهذا الاعتقاد يعتبر مارقاً وخارجاً عن الدين».

واستعرض القاضي عبد السلام صبرة في حواراته مصائر كل الناصحين للإمام يحيى أو المنتقدين وبشتى الطرق المزرية، فمنهم من يقبع في السجن حتى يموت ومنهم من يموت بالسم، ومنهم من ينفى... وكذلك أسماء كثيرة من شهداء ما قبل ثورة١٩٤٨ م التي كان فشلها بداية للتضحيات الجسام.

مصرع الابتسامة

وفي سؤالنا عن أسباب وخفايا فشل ثورتي-٤٨ ٥٥م ضد الإمام يحيى وولي عهده ابنه أحمد يحيلنا المناضل القاضي عبد السلام صبرة إلى ما كتبه أو قاله سابقاً في حوارات أو مقالات عديدة، أشار فيها إلى أن أسباب الفشل تعود إلى تراكمات الجهل في الشعب الذي عاش زمناً طويلاً وهو خاضع للحكم الفردي الكهنوتي المستبد الذي سلبه حقوقه الآدمية وفرض عليه أن يعيش جاهلاً لا يعرف حقوقه ولا واجباته.. ولو جاءت ثورة١٩٤٨ م وكان الناس قد تزودوا بالعلم الذي يعرفون من خلاله أسباب سعادتهم وأسباب شقاءهم وأسباب نهوضهم وهبوطهم.. لكانت نسبة نجاح الثورة أكبر إضافة إلى أن الحياة حينها كانت محاطة بالأخطار والآلام، وكان كلهم لا يستطيعون أن يقولون كلمة الحق؛ لأن الإمامة كانت تحاسب كل إنسان على ما يقول... ومن كان ينتقد الوضع يتعرض للمخاطر وإلى السجن وإلى ما هو أكثر من ذلك.

وأضاف: كل ذلك كان نتاج ما يفكر به الناس، حيث كانوا يعتقدون أن الإمام مقدس وأنه لا يخطئ، وهو من عند الله وكان الجميع خاضعين لهذه الدعايات المضللة، لكن لم يستمر هذا الوضع كثيراً، فقد بدأت التساؤلات تشق طريقها إلى نفوس الناس، حول ما هو موقف الأحرار؟ وغاياتهم وما مدى إخلاصهم للقضايا العامة، وليس الشخصية؟ وهل الأحرار مدفوعون بدافع الغيرة الدينية والغيرة الوطنية؟ وبعد هذه التساؤلات- التي كانت تدور في أذهان الناس- بدأ تساؤل الرد وهو إن المطالب التي تقدم بها الأحرار كانت مطالب وطنية إنسانية دينية، وكان يجب على الإمام تقبلها أو على الأقل فتح باب الحوار فيها والنقاش. ولكنه قابلها بالردود العنيفة مثل السجون والتشريد والحبس وغير ذلك من الأعمال التي لم تكن أساساً من صالح حكم الأئمة ولا تخدم سياساتهم.

الوضع يختلف تماماً في ثورة السادس والعشرين من سبتمبر١٩٦٢ (م) فمن وجهة، نظر المناضل عبد السلام صبرة في عدد من حواراته ووثائقه وكتاباته السابقة التي أحالنا إليها ... إنه في الوقت الذي قامت فيه ثورة٢٦ (سبتمبر١٩٦٢ م) كان الناس -حينها- قد قطعوا مرحلة كبيرة من الأحداث شاهدوا خلالها أمور كثيرة وخاصة عن طريق الإعلام العربي، حيث أصبح الراديو متوفر فعرفوا كيف تعيش الشعوب وتطالب وتؤدي ما عليها من واجبات، فقد لعب الإعلام حينها دوره في تهييج العقول النائمة، ولذلك فقد قامت ثورة٢٦ سبتمبر في ظروف مختلفة).

الدور المحوري لليلة الثورة

لا أستطيع في هذه المساحة أن أنصف المناضل الجسور المخضرم القاضي عبد السلام صبرة، فتفاصيل نضاله وتضحياته أكبر وأوسع من أن تحصر في صفحات قلائل: كيف لا: ومركزه النضالي والتحرري كان محورياً في مجاميع وقوافل الأحرار والثوار اليمنيين، فقد وهب نفسه رخيصة في سبيل تتويج التضحيات والنضال، بنجاح ثورة تنهي معانات الإنسان اليمني، وتعيد له مجده وحقه المسلوب فكرس كل حياته في العمل الدءوب، تخطيطاً وإدارة لمجاميع وأرتال الأحرار الذين فجروا ثورة السادس والعشرين من سبتمبر، كما وهب ابنه الوحيد المناضل الجسور عبد الله عبد السلام صبره -رحمه الله- بوضعه في خط الهجوم الأول ومباشرة المعارك السبتمبرية والذود عن الثورة وحمايتها في كل المواقع والمواجهات التي أعقبت الثورة وما كان يهددها من أخطار ومؤامرات.

ولكن السؤال الأهم هو ما كان مركزه النضالي سواء على صعيد جمع وتوفيق الرؤى بين تنظيم ضباط الأحرار وبين جمعية الأحرار التي كان يمثلها هو والمناضل حسين العمري أو على صعيد رسم الخطط التنفيذية لتفجير الثورة والتنسيق بين فريق العمل العسكري ووضع الإطار والملامح النهائية لليمن بعد إعلان الثورة؟ وللإجابة على هذه الأسئلة أعطانا كتابا «أسرار ووثائق الثورة اليمنية» تأليف مجموعة من الضباط الأحرار هوأبرزهم.. إلى جانب اطلاعي على ما ذكره عنه زملائه المناضلون..فقد كان القاضي عبدالسلام صبرة الفريق حسن العمري يمثلان جماعة الأحرار في صنعاء ولهما علاقة وطيدة مع التجمع الوطني للتجار في تعز، إضافة إلى اتصالات القاضي عبدالسلام صبرة بقيادة الأحرار في القاهرة من خلال المراسلات.

وبدأ أول تواصل بين الجانبين عبر القاضي عبد السلام صبرة بعد إن قررت جماعة الأحرار تكليف المقدم عبدا لله جزيلان بفتح الحوار مع عدد من الضباط الذين يعملون كقادة لفروع الأسلحة، ويعرض عليهم فكرة التعاون والتنسيق مع عناصر جماعة الأحرار.. وعقدت أولى اللقاءات في منزل حسن العمري، وقد بدأ الحديث القاضي عبد السلام صبرة مستعرضا ما وصل إليه الوضع في البلاد جراء الحكم الامامي المستبد وما الذي يجب عمله لتخليص الشعب من الظلم والظلام والجهل مؤكدا للحضور بأن الكثير من المشايخ والعلماء والتجار و الضباط يقفون إلى جنب الأحرار في اتجاه تفجير الثورة، وبعد ذلك تكررت اللقاءات وكان للقاضي عبدالسلام صبرة حضوره القوي والمؤثر في كل مسارات ومراحل وضع خطط تفجير الثورة..

وفي ليلة الثورة عقد اجتماع عاجل في بيت القاضي عبدالسلام صبره - لبحث موضوع موقف الثورة الذي يتطلب قيادة قوية عبر شخصية عسكرية بارزة بعد فشل تنظيم الأحرار في إقناع المناضل حمود الجائفي بقيادة الثورة- حضرت الاجتماع اللجنة القيادية لتنظيم الضباط الأحرار واتفقت على إن توكل القاضي عبدالسلام صبره مهمة الاتصال بالزعيم السلال وإبلاغه بأنه اختير قائداً للثورة، وبعد اخذ ورد وافق على الاختيار شريطة إن يطلع على كل ما هنالك من خطط وتجهيزات كماً وكيفاً.

وفي ما يتعلق بالجانب الإعلامي ودور صبره في الترتيب له فتقول المذكرات التي تناولت دور الملازم صاح الأشول في تفجير الثورة: (تولى كل من العقيد حسن العمري والقاضي عبدالسلام صبرة إشعار الأستاذين عبدالوهاب جحاف وعبدالعزيز المقالح بالبقاء في الإذاعة أو بالقرب منها، وأن ساعة التحرك ستكون خلال الليل، وأكد لهما ذلك كل من الملازم أحمد الرحومي، وعبدالله عبدالسلام صبره، واللذين مرا على دراجة نارية لنفس الغرض).

وبعد تفجير الثورة مباشرة اتصلت القيادة من جديد للقاضي صبره تسأل عن الزعيم السلال ولماذا لم يصل إلى القيادة حسب الاتفاق؟ يقول المناضل صالح الأشول في معرض حديثه المنشور بصحيفة٢٦ سبتمبر عن أحداث ليلة الثورة:(اتصلت بالوالد عبدالسلام صبرة لأسأل عن سبب تأخر الزعيم السلال قال الوالد صبره: سأتصل به فوراً، وتم الاتصال فعلاً بعد دقائق حيث أتصل الوالد عبدالسلام صبرة من جديد وقال: إن الزعيم السلال قد توجه إلى القيادة، عدنا نتصل بالقيادة لنسأل هل وصل الزعيم السلال أم لا؟ أفاد الأخوة في القيادة: بأنه لم يصل بعد، اتصلنا بالوالد عبدالسلام وأكدنا له بأن الزعيم السلال لم يصل إلى مقرالقيادة.. عاود الوالد عبدالسلام الاتصال بالزعيم السلال ليؤكد له ضرورة التحرك إلى مقرالقيادة، فردوا عليه من البيت بأن الزعيم السلال قد ذهب فعلاً إلى دارالبشائر، غير أنه لم يتمكن من الاتصال بالضباط نتيجة لاشتداد تبادل الرصاص.

بينما يقول المناضل عبدالله محسن ثوابه):كان المناضل عبدالسلام صبرة هو المسئول عن عملية التنسيق بين الضباط الأحرار والمشائخ الوطنيين الثائرين ضد عهد الإمامة الاستبدادي ، وكان عبدالسلام صبرة على علم ودراية بأسماء المشايخ المتواجدين بالعاصمة والجاهزين لتأدية دورهم الوطني، والى أي القبائل ينتمون وكل المعلومات بشأنهم.. وكان موقفنا مع الضباط الأحرار يسير على مايرام خلال الأيام المعدودة التي سبقت تفجير الثورة، وكنا على تواصل دائم معهم، فقمنا ليلة ٢٦سبتمبر بإرسال واحد من بيننا إلى القاضي عبدالسلام صبره لاستلام التعليمات الذي رد علينا بان نكون جاهزين الساعة السادسة مساء بالعربي أي الـ٢١ليلاً في أخر يوم من عهد الإمامة في اليمن وتجمعنا في منطقة باب النهرين بمنزل الشيخ المناضل حمود حسن أبو رأس وفي الساعة الخامسة والنصف ليلاً أي الـ١١،٣٠قبل منتصف الليل سمعنا تحرك الدبابات قبل الموعد المحدد بنصف ساعة، حيث لم ينتظروا إلى الساعة الـ-٦أي ١٢ليلاً وكان الهدف من الضباط الأحرار لتواجد المشايخ معهم شيئاً مهماً .. حيث كانوا يريدون إن يثقوا تماماً من موقف المشايخ وأنهم إلى جانبهم مستفيدين من التجارب السابقة في هذا المنحى، وبعد تحرك الدبابات وصل إلينا ما تبقى من المشايخ الذين كانوا متواجدين في صنعاء، وتحركنا معاً في ذلك الوقت الذي كانت فيه أصوات تحرك جنازير الدبابات يسمعها الجميع .. فمرينا من تحت الجسر الواقع في السائلة وما إن شاهدونا ونحن نتجه نحو قصر البشائر فاطلقوا النار علينا من رشاش كان مصوباً باتجاهنا لنأخذ طريق الجهة اليمنى حتى وصلنا إلى مبنى مدرسة الوحدة حالياً.. ثم وصلنا إلى الضباط الذين كانوا قد هاجموا قصر البشائر، وكانت تتواجد هناك أربع أو خمس دبابات وكانت واحدة من تلك الدبابات قد (حنَبَتْ) في باب القصر، فكان نصفها الامامي في الداخل والنصف الآخر خارج البوابة، ولم ندر ماذا حدث لها.. عند وصولنا ارتاحوا الضباط من موقفنا الداعم لهم، وكنا أوفياء لما عقدنا عليه العزم)

وفي نقاشي مع الوالد عبد السلام صبره حول هذه النقطة وحول ما إذا كان يتذكر منهم ابرز المشايخ أكد لي المشايخ كثر وليس من اللائق أن نذكر بعض ونترك بعض أنما المشايخ الوطنيين كثير وكان لتجاوبهم دور كبير في نجاح الثورة.. مضيفاً: وكان للمناضل ناصر الكميم في التجمع مع المشايخ وشحذ الهمم النضالية في ليلة الثورة دوره الكبير والشجاع والمشرف.

■ هروب أبنائنا من أمهاتهم إلينا في السجن أتاح لنا فرصة تعليمهم

بمشاركتك في الانتخابات الرئاسية المبكرة 21 فبراير 2012م تتحقق التنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية.

اللجنة العليا للانتخابات والاستفتاء